

الباب الأول

المقدمة

خلفية البحث

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

(الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ

فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) (البقرة: 121)

وقال قال رسول الله ﷺ: الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ

القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران¹

وقال ابن الجزري:

وَبَعْدُ : فَالْإِنْسَانُ لَيْسَ يَشْرَفُ * * * إِلَّا بِمَا يَحْفَظُهُ وَيَعْرِفُ

لِذَاكَ كَانَ حَامِلُو الْقُرْآنِ * * * أَشْرَافَ الْأُمَّةِ أُولِي الْإِحْسَانِ

وَأِنَّهُمْ فِي النَّاسِ أَهْلُ اللَّهِ * * * وَإِنَّ رَبَّنَا بِهِمْ يُبَاهِي

وَقَالَ فِي الْقُرْآنِ عَنْهُمْ وَكَفَى * * * بَأَنَّهُ أَوْرَثَهُ مَنْ اصْطَفَى

¹ رواه مسلم في صحيحه باب فضل الماهر في القرآن والذي يتتعتع فيه رقم 768

وَهُوَ فِي الْأُخْرَى شَافِعٌ مُشَفَّعٌ * * * فِيهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ يُسْمَعُ

يُعْطَى بِهِ الْمَلِكُ مَعَ الْخُلْدِ إِذَا * * * تَوَجَّهَ تَاجَ الْكَرَامَةِ كَذَا

يَقْرَأُ وَيَرْقَى دَرَجَ الْجِنَانِ * * * وَأَبَوَاهُ مِنْهُ يُكْسِيَانِ

فَلْيَحْرِصِ السَّعِيدُ فِي تَحْصِيلِهِ * * * وَلَا يَمَلَّ قَطُّ مِنْ تَرْتِيلِهِ

وَلْيَجْتَهِدْ فِيهِ وَفِي تَصْحِيحِهِ * * * عَلَى الَّذِي نُقِلَ مِنْ صَحِيحِهِ

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَهُ نَحْوُ * * * وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالاً يَخْوِي

وَصَحَّ إِسْنَاداً هُوَ الْقُرْآنُ * * * فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَرْكَانُ

فهذه بعض الأدلة التي تنص لنا على فضل قراءة القرآن وحفظته وأهمية قراءة القرآن على الوجه الصحيح ومع ذلك فإنني وجدت في الآونة الأخيرة ممن يقرأ القرآن ويتوهم أنه على صواب وهو على غير ذلك مما يدخل في القراءة ما ليس فيها وينقص مما فيها كالتمطيط وهو ما يسمى بالإدخال في القراءة ، والنبر والاختلاس في القراءة . وسمعت من بعض القراء في قراءتهم بعض الوقوف والابتداء في قراءة القرآن الكريم مما يخل بصحة القراءة وبيان المعنى، مثل قوله (من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى) فيقف على "من تولى" وهو يخل بصحة القراءة وبيان معنى الآية. وأيضا مثل الابتداء بقوله تعالى (الذين آمنوا لهم عذاب أليم في

الدنيا والآخرة) وهو أيضا خطأ يخل بصحة القراءة وبيان معنى الآية وعلاقته بصحة العبادة بها وهذا يقع فيه كثير من القراء وخاصة المتفلسفين منهم.

فانطلاقاً من الأدلة السابقة وما وجدت من الوقائع في الساحة فأردت في هذه الرسالة القصيرة أن أنوه على هذه الأمور وأبين الأخطاء الخفية في فن التلاوة وعلاقتها بالأحكام الشرعية وبيان معرفة أركان القراءة الصحيحة وشروطها ومعرفة بيان الوقف والابتداء في القراءة والأمثلة على ما سبق ذكره.

مشكلات البحث

وهذا البحث يحاول حلّ إشكالات تالية:

1. ما هي الأخطاء الخفية التي لا يعرفها كثير من الناس وخاصة حفظة القرآن

الكريم؟

2. ما هي الأثر المترتبة على هذه الأخطاء في الأحكام الشرعية كالصلاة

وغيرها؟

أهداف البحث وفوائده

وبناء على المشكلات المطروحة للبحث تكون أهداف البحث مختصرة على نقاط مهمة هي:

1. التعرف على الأخطاء في فن التلاوة التي تخفى على كثير من الناس والتعرف

على قراءة القرآن قراءة صحيحة بدون زيادة ولا نقصان

2. التعرف على الأحكام المترتبة على هذه الأخطاء

وللبحث فوائده الأكاديمية والعملية .

وتتمثل الفوائد الأكاديمية فيما يلي

1. معرفة الأخطاء الخفية في فن التلاوة التي تخفى على كثير من الناس من

كتب التجويد والقراءات

2. معرفة الأحكام المترتبة على هذه الأخطاء

3. معرفة قراءة القرآن قراءة صحيحة بدون زيادة ولا نقصان حسب القراءة

المتواترة

وأما فوائده العملية و التطبيقية فتعود إلى ما يلي:

1. بيان الأخطاء الزائدة في القراءة

2. بيان القراءة الصحيحة بدون إدخال ينقص صحة القراءة

3. بيان أركان القراءة وأحكامها من الوقف والابتداء وغيرها من الأحكام

منهج البحث

يعتبر هذا البحث من باب الدراسات الإسلامية وهو بحث مرجعي وصفي تحليلي؛ حيث إنه يعتمد على استخدام المراجع والوثائق المكتبية والبحوث السابق ؛ وهو أيضا بحث تحليلي حيث قام بعرض الأخطاء الخفية في فن تلاوة القرآن وعلاقتها بالأحكام الشرعية.

ويسير هذا البحث أيضا على المنهج المكتبي الوصفي؛ وهو منهج ينتج معلومات وصفية. ومن ثم تكون المعلومات في هذا البحث من مقولات مكتوبة وليست أعدادا رقمية إحصائية

مصادر المعلومات

طبقا لطبيعة البحث فتكون مصادر المعلومات لهذا البحث هي دراسة ظاهرية كما

يلي:

- ١) المصادر الأساسية من ظواهر قراءة القرآن الذى وجدها الباحث فى تلاوة القرآن
وهي : القرآن الكريم وكتب الأحاديث النبوية الشريفة وكتب التجويد والقراءات
٢) المصادر الثانوية وهي : كتب القراءات والتجويد والمؤلفات التي لها صلة بموضو
ع البحث، ومواقع الشبكة العالمية.

جمع المعلومات

يسير الباحث فى جمع المعلومات لهذا البحث على النحو التالي:

- ١) خلال ملاحظته من سماع قراءة القرآن الكريم
- ٢) خلال ملاحظته أيضا من قراءة الطلاب وعرضهم عليه للقرآن
الكريم
- ٣) جمع المسائل التي لها صلة بموضوع البحث من أمهات المصادر
والمراجع الأصلية والخبرة فى إلقاء القرآن) يقوم الباحث بعزو الآيات
القرآنية بذكر سورة ورقم الآية.
- ٣) تخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية ، وجمع ما ذكره أهل الشأن فى درجتها
إن لم تكن فى الصحيحين أو أحدهما.
- ٤) توثيق الأقوال من مصادرها الأصلية.

٥) توثيق المعاني من معاجم اللغة المعتمدة.

٦) التعريف بالمصطلحات من كتب الفنّ الذي يتبعه المصطلح، أو من كتب المصطلحات المعتمدة.

٧) يذكر الباحث اسم المصادر واسم مؤلفه ثم الجزء والصفحة، وذلك عند توثيقه لأول مرة ثم ذكر دار النشر ورقم الطبعة. فإن تكرر توثيقه مرة أخرى اكتفى بالإشارة إلى اسم الشهرة للمؤلف واسم الكتاب مختصراً مع الجزء والصفحة.

٨) في الفهارس قام الباحث بوضع فهرس الآيات حسب ترتيب سور مع ذكر الصفحة التي وردت بها الآية، وفهرس الأحاديث حسب الحروف الهجائية لطرف الحديث مع ذكر صفحة التي ورد بها. وكذلك وضع الباحث فهرس المصادر والمراجع ثم فهرس الموضوعات.

تحليل المعلومات

من خصائص منهج البحث الوصفي أنه يستخدم طريقة الاستقراء والاستنباط من

كتب التجويد والقراءات في تحليل المعلومات وهذه الطريقة لها مهمتها في هذا

البحث لدراسة الأخطاء الخفية في فن تلاوة القرآن الكريم

الدراسات السابقة

بعد البحث وسؤال أهل الخبرة ، لا يعلم الباحث ثمّ أي بحث ولا كتاب يتحدث عن الموضوع بالذات . وليس معنى هذا أنه لا يوجد قطّ من يتحدث عن جانب من جوانب هذا الموضوع. إلا أن بعض أفراد موضوع البحث قد تناولها القراء القدامى في إلقاء القرآن وقراءاته المتواترة ضمن كتب التجويد والقراءات والمجلات ودراسة الدكتور ، والأفراد الأخرى قد تناولها العلماء المعاصرون ضمن دراسات متفرقة، أو حوارات في وسائل الإعلام المختلفة. و لعل هذه المؤلفات ذات صلة بهذا الموضوع :

1. تيسير الرحمن في تجويد القرآن تأليف الدكتور سعاد عبد الحميد الذى

نشره دار التقوى 2009/1430 وفيها قواعد تجويدية عامة وفيها

فصل خاص بقاعدة إتمام الحركات فى الحروف

2. النشر فى القراءة العشر تأليف محمد ابن الجزرى الذى نشره المطبعة

التجارية الكبرى وحققه علي محمد ضباع. هذا الكتاب يتكلم عن

القراءات العشر المتواترة ثم بان الأحكام التجويدية بما فيها من أركان

القراءة وأحكامها ثم بيا الوقف والابتداء

3. معالم الاهتداء فى الوقف والابتداء تأليف محمود خليل الحصرى الذى

نشره مكتبة السنة بالقاهرة سنة 1423 هـ / 2002 م ويتكلم هذا

الكتاب عن الوقف والابتداء بجميع أنواعها وفى إحداه أبوابه تصحيح

الأخطاء فى الوقف والابتداء وبيان أحكام بعض الكلمات مثل كلمة

"كَلَّا" فى جميع مواضع القرآن

4. منار الهدى فى بيان الوقف والابتداء تأليف أحمد بن محمد عبد الكريم

الأشعري وفى إحدى أبوابه تصحيح الأخطاء فى الوقف والابتداء وبيان

أحكام بعض الكلمات مثل كلمة "بلى" فى جميع مواضع القرآن

5. مناهج تعليم القرآن الكريم من بداية نزول الوحي وحتى القرن السابع

الهجرى "دراسة وصفية، تأليف عثمان محمد حامد العالم ، مجلة كلية

القرآن الكريم العدد الثالث 1430هـ/2009م

خطة البحث

فقد انتظم هذا البحث في ثلاثة أبواب وخاتمة كالباب الرابع ، ويتم ترتيب

ذلك على النحو التالي.

الباب الأول : مقدمة. وهذه المقدمة تتكون من : خلفية البحث ،

ومشكلات البحث ، وأهداف البحث ، وفوائد البحث ، والمنهج المتبع في البحث

، والدراسات السابقة ، وخطة البحث.

الباب الثاني : وفيه يتعرض الباحث للكلام عن أصالة إثبات القرآن الكريم.

وهذا الباب يتكون من فصلين:

الفصل الأول : جمع القرآن وتواتره ، والفصل الثاني: كيفية تعليم القرآن

وقراءته

الباب الثالث : وفيه يتعرض الباحث للكلام عن الأحكام الشرعية عن الأخطاء

الخفية في فن تلاوة القرآن وعلاقتها بالأحكام الشرعية وفيه ثلاثة فصول. الفصل

الأول: أركان القراءة الصحيحة وشروط صحتها ، الفصل الثاني : حكم الوقف

الابتداء وأمثلتها ،

الفصل الثالث : الأخطاء في فن التلاوة التي تخفى على كثير من الناس والأحكام

المرتبة على هذه الأخطاء

الباب الرابع الخاتمة، وفيها ذكر الباحث نتائج البحث التي توصل إليها ، وعرض

بعض التوصيات.